وحينما ذكر الإنجيلي مرقس خبر النسوة أنهن رأين القبر فارغاً كان هذا قناعة منه أن الرب قام من الأموات بجسده وكامل هيكله الذي كان يعيش به قبل الصليب وعلى الصليب وفي القبر.

فالجسد الذي قام به المسيح من بين الأموات هو «الإنسان الجديد» بأقوى وأكمل وأجمل صورة له. إذ لم يكن في جسد المسيح الذي وُلِدَ به وعاشَ وصُلِبَ ما يمنعه من التجلّي، وقد أعلن هذه القوّة التي فيه أمام تلاميذه الثلاثة على جبل التجلّي. فَالذي حدث في القَيامة من بين الأموات هو حدوث حالة تجل كاملة وكليّة وأبديّة . إذ إنَّ الجسد الذي أخلاه المسيح بإرادته من مجد لاهوته حتى يستطيع أن يعيش كإنسانٍ ويتألّم كإنسان ويُصلب ويموت كإنسان لَمَّا لم يعد هناك ضرورة للإخلاء، إذ أكمل الفداء الذي من أجله أخلى نفسه آخذاً صورة عبد. أصبح من المناسب والواقع والضرورة معاً أن يستعيد المسيح ما كان له قبل الإخلاء، فاستوى الجسد قائماً في مجد لاهوته صاعداً إلى السموات العُلا مكان راحته في ملء مجده. إذن فالقيامة هي حالة انتهاء زمن الإخلاء والدخول في ما كان له قبل إنشاء العالم: «العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته، والآن مَجِّدني أنتَ أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي قبل كون العالم» (يو ١٧:٤و٥). بهذا استطاع القديس بولس المُلهم بالنعمة الإلهيّة أن يقول: «وتعيَّن ابن اللّه بقوة من جهة روح القداسة بالقيامة من بين الأموات» (رو١:٤). إذ لَمَّا قامَ رُؤي وعُرف أنه هو بالحقيقة ابن اللّه الذي كان قد «أخلى نفسه آخذاً صورة عبد» (في ٢:٧).

فالقيامة من الأموات هي حالة إستعلان حقيقة المسيح أنه ابن اللّه حقّاً، وإذ شاركنا هو في موته وقيامته أخذنا بالتالي ما هو ليس لنا لا أصلاً ولا أساساً إذ أخذنا شركة في بنوَّة الإبن وبالتالي أخذنا حق حالة القيامة من بين الأموات التي دُعينا بها: «أبناء اللّه» – وإن لم يكن في تجلّيها الآن – وبالتالي دخلنا في حق شركة مجد الإبن لا عن إستحقاق بل كإمتياز بالإيمان، لا تُرى علنيّاً الآن.

وبالتالي اتضح بأجلى صورة أن المسيح مات بنا ليقيمنا معه، وهذا هو غاية خطة الفداء، فقيامته ليست له لأنه هو قائم دائم في حضن أبيه بالمجد والكرامة التي له. ولكنّه تنازل عن الكرامة والمجد اللذين له ولبس صورة جنسنا وأخذ جسداً بشريّاً كاملاً، وقَبِلَ عارنا عليه، ومات لنموت معه، وقام ليهبنا قيامَتَهُ وهي الخليقة الجديدة للإنسان الجديد المخلوق بحسب اللّه فِي القداسة والحق، لشركة حياة لا تزول مع الآب وابنه يسوع المسيح. «إن كنّا نتألم معه لكي نتمجّد أيضاً معه» (رو ٨:١٧). وهذه القيامة التي نعيشها الآن: «شركة آلامنا مع المسيح» ولأجل المسيح والإنجيل!!

فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس انه يسبقكم الى الجليل. هناك تَرَونَه كما قال لكم * فخرجنَ سريعاً وفررنَ من القبر وقد اخذتهنّ الرعدة والدهش. ولم يقلنَ لاحدٍ شيئاً لأنهنّ كنّ خائفات.واضح أن تخصيص القديس بطرس هنا بعد التلاميذ هو تعويض بديع عن الإنكار، إذ يريد الرب أن يقول: "بطرس كما هو أخبرنه أيضاً" . وهذا هو الوعد الذي كان قد سبق ووعدهم به : «كلّكم تشكّون فيَّ في هذه الليلة، لأنه مكتوب أني أضرب الراعي فتتبدَّد الخراف. ولكن بعد قيامتي أسبقكم إلى الجليل» (مر١٤:٢٧). والآن قد جاء تحقيق الوعد لكي يروا المسيح في مجد قيامته، والقصد لهم ولنا أنه قد تحقَّق الإنجيل وتحقَّق كل ما قاله ووعد به المسيح. إذن الإنجيل هو قول محقَّق ووعد مكمَّل وحياة مُستعلنة بطول الزمان تصلح لأن يمسكها الإنسان لتكون له هي الحياة «امسك بالحياة الأبدية التي إليها دُعيت» (اتي٦:١٢). فكلمة «كما قال لكم» هي ختم صدق الإنجيل وتمام تكميل الوعد. هناك ترونه: هنا الرؤية ليست مجرَّد النظر بل رؤية الإستعلان كما حدّدها الإنجيلي مرقس قبل ذلك: «أنا هو وسوف تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة.» (مر١٤:٦٢).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الغالب XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ

جمعية نـور المسيح رقم : 914 327 580 — السنة الثانية والعشرون- عدد 1119 Issue No: — NOUR ALMASIH / Light of Christ
غربي (19/ 05/ 2013) شرقي (06/05/ 2013) — Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الثاني بعد الفصح المجيد ـ أحد حاملات الطيب

٢٠١٣/٥/٦ ش ٢٠١٣/٥/١٩ غ اللحن الثاني الأيوثينا الرابع

وتذكار الصديق أيوب الكثير الجهاد

طروبارية القيامة اللحن الخامس: المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور.

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية القديس يوسف اللحن الثاني : إن يوسف التقي أنزل جسدك الطاهر من على خشبة الصليب. ولفّه بكتان نقي مع طيوب. وشيّعه فوضعه في قبرٍ جديد لكنك قمت لثلاثة أيام يا رب. مانحاً العالم عظيم الرحمة

طروباريّة شفيع / ـة الكنيسة .....

القنداق على اللحن الثاني (أو الثامن):ولئن كنت قد انحدرت الى القبر أيها العديم أن يكون مائتاً. إلاّ أنك حطمت قوةَ الجحيم وقمت غالباً أيها المسيح الاله. وللنسوة حاملات الطيب قلت افرحنَ ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

أيها المخلّص ان النسوة لمّا قدّمن طيوباً للرمس بحرارة فابتهجت نفوسهنّ بلميع الملاك واكرَزنَ انك اله الكل ، وهتفن نحو التلاميذ حقّاً لقد قام من القبر حياة الكل.

الرسالة

قوتي وتسبحتي الربّ أدباً أدّبني الربّ

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (٦:١-٧)

في تلك الايام لمّا تكاثر التلاميذ حدث تذمرٌ من اليونانيين على العبرانيين بأن ارامِلهم كُنَّ يُهْمَلنَ في الخدمة اليومية * فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يحسُن ان نترك نحن كلمة اللّه ونخدم الموائد * فانتخِبوا أيها الأخوة منكم سبعة رجالٍ مشهودٍ لهم بالفضل ممتلئين من الروح القدس والحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة * ونواظب نحن على الصلاة وخدمة الكلمة * فحَسُنَ الكلام لدى جميع الجمهور. فاختاروا إستفانوس رجلاً ممتلئاً من الايمان والروح القدس وفيلبس وبروخوروس ونيكانور وتيمُن وبَرْمِناس ونيقولاوس دخيلاً انطاكياً * واقاموهم امام الرسل. فصلّوا ووضعوا عليهم الايدي * وكانت كلمة اللّه تنمو وعدد التلاميذ يتكاثر في اورشليم جداً. وكان جمعٌ كثيرٌ من الكهنة يطيعون الايمان.

الإنجيـــل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس مرقس الانجيلي البشير
والتلميذ الطاهر (مرقس ١٥: ٤٣ - ١٦: ٨)

في ذلك الزمان جاء يوسف الذي من الرامة مشيرُ تقيٌّ وكان هو ايضاً منتظراً ملكوت اللّه. فاجترأ ودخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع * فاستغرب بيلاطس انّهُ قد مات هكذا سريعاً. واستدعى قائد المئة وسألهُ هل لهُ زمانٌ قد مات * ولما عرف من القائد وهب الجسد ليوسف * فاشترى كتاناً وانزله ولفّه في الكتّان ووضعه في قبرٍ كان منحوتاً في صخرةٍ ودحرج حجراً على باب القبر * وكانت مريم المجدليّة ومريم أم يوسي تنظران أين وُضع * ولما انقضى السبت إشترت مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وسالومة حنوطاً ليأتين ويدهنّه * وبكرّن جداً في أول الاسبوع وأتين القبر وقد طلعت الشمس * وكنّ يقُلْنَ فيما بينهنَّ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر * فتطلّعن فرأين الحجر قد دُحرج لانّه كان عظيماً جداً * فلمّا دخلنَ القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين لابساً حُلّةً بيضاء فانذهلنَ * فقال لهنّ لا تنذهلنَ. أتطلبنَ يسوع الناصريّ المصلوب. قد قام ليس هو ههنا. هوذا الموضع الذي وضعوه فيه * فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس أنه يسبقكم الى الجليل. هناك تَرَونَه كما قال لكم * فخرجنَ سريعاً وفررنَ من القبر وقد أخذتهنّ الرعدة والدهش. ولم يقلنَ لاحدٍ شيئاً لأنهنّ كنّ خائفات

مراحل دفن السيّد يسوع المسيح، والقيامة من بين الأموات

المساء هو الوقت الذي يبدأ عند اليهود من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الغروب، السبت يبدأ من لحظة الغروب لذلك كان على يوسف الإسراع جدّاً لِيُنزل الجسد من على الصليب، ويكفّنه بسرعة ويضعه في القبر قبل أن يبدأ السبت. وكان على يوسف بالإضافة إلى عامل السبت الذي يسارعه فإنّه لو توانى لحظة لأخذ اليهود الجسد ومثّلوا به شرَّ تمثيل. وعلى أقل تقدير كان العسكر سيضعونه في مقبرة المجرمين مع اللصين. وحتى لو لم يكن السبت هو عامل الإسراع والخوف من الأعداء والعساكر فإن القانون اليهودي يمنع أن يحل الظلام على جسد مرفوعٍ على خشبة بحسب سفر التثنية (تث ٢١: ٢٢و٢٣).

ويوسف الذي من الرامة، هو من المدينة التي وُلِدَ فيها ودُفن صموئيل النبي (١صم ١: ١). واسم الرامة الأصلي هو راماتيم تصوفيم، وتعني «مرتفع الحراس»*، وتقع على أميال قليلة من شمال أورشليم**. وقول القديس مرقس: «**الذي من الرامة**» يفيد أنها وطنه فقط وهو لا يعيش فيها بل هي كانت بلده. ويضيف أنه كان يملك مقبرة جديدة في أورشليم. وأنه «مشير شريف ينتظر ملكوت المسيح». بمعنى حكيم وصاحب نعمة وعضو سنهدريم.

«فاستغرب بيلاطس انّهُ قد مات هكذا سريعاً. واستدعى قائد المئة وسألهُ هل لهُ زمانٌ قد مات ولما عرف من القائد وهب الجسد ليوسف». تعجّب بيلاطس لأن المعتاد أن يموت المحكوم عليه بعد مدّة طويلة وفي العادة يومين أو ثلاثة*** . ولكن موت المسيح هنا هكذا سريعاً يوضّح أنه لم ينتظر عوامل الموت البطيئة لتسري في

* Storley, *Sinai and Palestine*., p. 224. cited by Alfred Plummer, op. cit., p.362
** Vincent Taylor, *op. cit.*, p. 600 *** Ibid., p. 600

جسده، فأسلم الروح عندما وجد أن كلّ شيءٍ قد أُكمل. لأن روحه لم تُنزَع منه بل هو تنفسها خارجاً.

فاشترى كتاناً وانزله ولفّه في الكتّان ووضعه في قبرٍ كان منحوتاً في صخرةٍ ودحرج حجراً على باب القبر. كون القديس مرقس يذكر أول كل شيء أنه اشترى كتّاناً، يوضّح أنه أسرع قبل أن يحل ميعاد السبت حيثُ لا بيع ولا شراء. والكتان الأبيض هو القماش الموصوف لتكفين الموتى ويكون هلى هيئة شرائط يُلف بها كل عضو على حدة. أما المقبرة المحفورة في الصخر فهي أفضل أنواع المقابر، لأنها تكون في مأمن من الوحوش، ولا يقوى على نحتها إلاّ الأغنياء لأنها مُكَلِّفة، وهي على الأرجح من غرفة واحدة أو غرفتين، وعلى الأرجح كانت غرفتين لأن الذين جاءوا بعد القيامة دخلوا ثم نظروا (جانباً). أما حجر الباب للغلق فكان مستديراً حتى يمكن دحرجته وكان يلزم أن يكون ثقيلاً جداً.

وكانت مريم المجدليّة ومريم أم يوسي تنظران اين وُضع .هاتان المرأتان عاينتا أين وُضع يسوع بعد أن كفّنه يوسف ونيقوديموس. كانت أمانة المرأتين شديدة للغاية بعاطفة جارفة لم تدعهما يغادران مكان الصلب حتى يُلْقِيا النظرة الأخيرة على مَنْ أحببنه حُبّاً أقوى من الموت.

ولما انقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة حنوطاً ليأتين ويدهنّه. يوضح القديس مرقس أن النسوة انتهزن فرصة إنتهاء السبت، وهذا يحتّم أن يكون في المساء بعد الساعة ٦ مساءً. لكن القديس مرقس تكلّم عن دهن جسد المسيح بالطيب من أجل تكفينه (مر١٤: ٨). لأن المسيح كان يعلم ومعه القديس مرقس أيضاً أن جسده الذي أنزلوه من على الصليب لن توجد فرصة لأحد أن يكفّنه. فهو ككل نبواته العمليّة يَسبق ويتقبّل التكفين والطيب قبل أن يُصلب ويموت! وهذا في الحقيقة هو الدهن والتطييب الحقيقي لجسد المسيح الذي لا ينبغي ولا يصح أن يُجرى له إلاّ حيّاً، فجسده الميت كان يتقطّر طيباً، لهذا تقبَّله بالحب من صاحبة قارورة الناردين الخالص الكثير الثمن. ولا يزال المسيح يحتاج لمن يُطيِّب جسده المصلوب ولكن ليس بالطيب بعد بل بالحب والتمجيد وصنع الخير والإحسان لإخوته الصغار والمرضى والضعفاء لأن هؤلاء هم جسده الجديد.

وبكرّن جداً في اول الاسبوع واتين القبر وقد طلعت الشمس * وكنّ يقُلْنَ فيما بينهنَّ من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر * فتطلّعن فرأين الحجر قد دُحرج لانّه كان عظيماً جداً.

طلوع الشمس هنا الساعة السادسة صباحاً حين يخرج من الأفق أول شعاع من الشمس في زمن الفصح. ولكن القديس يوحنا اللاهوتي يقول في إنجيله إن الظلام كان باق. ولكن إنجيل القديس مرقس هو أيضاً صحيح بحسب واقع الحال، فالنسوة قمن من أورشليم والظلام باق، ولكن وقفن عند باب " غرب السور" حتى أشرقت الشمس فاتجهن إلى القبر لأن هناك استحالة أن يخرجن من الباب قبل شروق الشمس حسب قانون المدينة. وهذا يثبت أن القبر كان خارج أسوار أورشليم وقتئذٍ. فلما بلغن القبر وجدن الباب وقد دُحرج الحجر عنه، ويكمّل ببساطة متناهية أن الحجر كان عظيماً جداً، فهي إفادة ضمنيّة أن ملاكاً دحرجه.

فلمّا دخلنَ القبر رأين شاباً جالساً عن اليمين لابساً حلّةً بيضاء فانذهلنَ * فقال لهنّ لا تنذهلنَ. أتطلبنَ يسوع الناصريّ المصلوب. قد قام ليس هو ههنا. هوذا الموضع الذي وضعوه فيه.

فاندهشن: تفيد الخوف مع الإندهاش. إنها خبرة فرديّة حينما ينفتح وعي الإنسان لرؤية ما فوق الطبيعة حيثُ لا يمكن أن يتحد إثنان فيما يريانه أو يسمعانه. فالرؤية تتعلّق بإمكانيات الإنفتاح للوعي وهي موهبة لا يشترك في درجتها إثنان. لذلك لا ينبغي إطلاقاً عمل موازنات بين ما قيل وما رؤي وما سُمع بالنسبة للقيامة التي قامها المسيح. لذلك بكل وضوح لا نجد الجميع يشتركون في رواية بحذافيرها، فكل إنجيل يصف ما سمع أو رأى أو استلم من التقليد. بل والتقليد نفسه يستحيل أن يقدّم حادثة واحدة من عدّة زوايا الأناجيل الأربعة بنفس الكلام أو الوصف أو التأثّر. ولكن تعدد الخبرات والرؤى والتحقيق يجمع في النهاية كل زوايا حقيقة قيامة الرب من بين الأموات في أكمل صورة لها دون الأخذ برواية وترك الأخرى.